Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

غوستاف لوبون، وأوجست كونت، وهيوم، وجولدزيهر وغيرهم. وأساس هذه النظرية عندهم وسببها: هو عدم الإيمان بخالق المعجزات أولا؛ ذلك لأن الإيمان بالله ـ عز وجل ـ إذا استقر فى النفس، سهل الإيمان بكل شئ.

ثم تلقف هذه النظرية منهم أناس من المسلمين، جندوا كل مساعيهم وعلومهم للتبشير بأفكار أولئك الأجانب، دون أى سبب سوى الافتتان بزخرف خداعهم، وانخطاف أبصارهم بمظهر النهضة العلمية، التى هبت فى أنحاء أوروبا(١).

٥ـ أن أبرز صفة فى حياة المصطفى ـ صلى الله عليه وسلم ـ هى «النبوة» لا شك ولا ريب، والنبوة هى من المعانى الغيبية التى لا تخضع لمقاييسنا المحسوسة.

وإذاً فإن معنى المعجزة الخارقة قائم فى أصل كيانه ـ عليه الصلاة والسلام ـ فلا يتسنى نفى المعجزات (٢) والخوارق عنه ـ صلى الله عليه وسلم ـ إلا بهدم معنى النبوة نفسها، ونسخها من

(١) فقه السيرة د/ سعيد رمضان البوطى ص ١٠٦.

(٢) المعجزات: هى أمر خارق للعادة، مقرون بالتحدى، سالم عن المعارضة. وهى إما حسية، تشاهد بالبصر أو تسمع، كخروج الناقة من الصخرة، وانقلاب العصا حية، وكلام الجمادات.
وإما معنوية تشاهد بالبصيرة، كمعجزة القرآن. وقد أوتى نبينا ﷺ من كل ذلك. انظر أعلام السنة المنشورة لاعتقاد الطائفة المنصورة للشيخ حافظ بن أحمد حكمى ض ٨٢. خرج أحاديثه تنعيم أحمد خليل السلفى.